اتجاهات معلمات مرحلة الطفولة المبكرة في سلطنة عمان نحو التربية الحركية

ماجد البوصافي* وكاشف زايد وبدرية الهدابية

جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان

استلم بتاريخ: ٢٠١٥/٧/٢١ عدل بتاريخ: ٢٠١٥/١١/٣٠ قبل بتاريخ: ٢٠١٥/١٢/١٠

ملخص: استأثرت اتجاهات المعلمين اهتمام الباحثين حيث أجريت العديد من الدراسات التي هدفت إلى استكشاف العوامل المؤثرة في سلوك المعلمين حيال الموضوعات التربوية بهدف فهمها وتوجيهها بطريقة تسهم في الارتقاء بالعملية التربوية والتعليمية. وقد سعينا في هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات معلمات مرحلة الطفولة المبكرة في سلطنة عمان نحو التربية الحركية وتقصي مدى الاختلاف فيها وفقا لمتغيري الجنسية والمؤهل الدراسي للمعلمات. وقد تألفت عينة الدراسة من ٢٠١ معلمة من معلمات مرحلة الطفولة المبكرة في سلطنة عمان، حيث قمن بالإجابة على مقياس الاتجاهات نحو التربية الحركية لطفل ما قبل المدرسة الذي يتألف من ثلاثة أبعاد (العاطفي والمعرفي والسلوكي)، والذي تم تصميمه واستخراج مواصفاته السيكومترية لتحقيق غايات هذه الدراسة. وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو التربية الحركية كانت إيجابية بصورة عامة وقد احتل البعد العاطفي المرتبة الأولى (٨٧.٨%) تلاه البعد المعرفي (٨٢.٦%) ثم البعد السلوكي (٧٨.٨%). وكشفت النتائج أيضا أن هنالك فروقا في الاتجاهات نحو التربية الحركية تعزى لمتغيريي الجنسية والمستوى التعليمي.

كلمات مفتاحية: الاتجاهات، التربية الحركية، الطفولة المبكرة.

Attitudes of Pre-school Teachers towards Movement Education

Majid Al-Busafi*, Kashef Zayed, & Badriya Al Haddabi
Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman

Abstract: Educators' attitudes have drawn attention of researchers worldwide, where numerous studies have been conducted to explore the factors that influence educators' attitudes toward educational topics in order to understand them and direct them in ways that contribute to the enhancement of the educational practices. In this study, we aimed to identify attitudes of early childhood educators in the Sultanate of Oman towards movement education, and to investigate the differences in attitudes according to nationality and qualification. The sample of this study consisted of 201 pre-school female educators in the Sultanate of Oman. The participants responded to Attitudes towards Movement Education Scale, which consisted of three dimensions (emotional, cognitive and behavioral). This scale was designed and modified for the purpose of this study. The results of this study revealed that the participants' attitudes towards movement education were positive in general. The emotional dimension ranked first (87.7%), followed by the cognitive (82.6%) and behavioral dimensions (78.8%). The results also showed that there were differences in attitudes towards movement education due to educators' nationality and educational levels.

Keywords:Attitudes, movement education, early childhood.

*majed_dusafi@yahoo.com

تستحوذ الأنشطة الحركية لطفل ما قبل المدرسة اهتماما كبيرا في أوساط التربويين وعلماء نفس النمو (Olsson, 2009)، حيث إنه من أهم أهداف التربية في هذه المرحلة غرس العادات الصحية والإجتماعية السليمه لدى الأطفال من جهة، ورعايتهم عقليا وبدنيا ونفسيا واجتماعيا. وحيث إن الطفل في المناهج الحديثة يعتبر المحور الأساسي للعمليه التربويه التعليمية التعلمية، فإنه من الأهمية بمكان تهيئة البيئة السليمة للطفل من خلال اتاحة الفرصة له للتعبير عن نفسه من خلال التجريب والحركة والاستكشاف واللعب عبر دعم النشاط الذاتي للطفل، وتهيئة المجال أمامه لإطلاق إمكانياته الفطريه الطبيعيه التي تظهر على شكل حركات أساسيه تشمل الانتقال والاتزان والتحكم.

وينظر التربويون إلى التربية الحركية باعتبارها نظرية حديثة تمثل الإتجاه الفلسفي الحديث، الذي يرفض اقتصار الاهتمام على الجانب العقلي فقط من خلال التركيز على التحصيل المعرفي الأكاديمي (Gallhue & Donnelly, 2007)، وإنما يؤكد على النمو التكاملي المتوازن للطفل، لأن التربية الحركية للطفل تعد جوهر عملية التربية والتعليم (الخولي، ٢٠٠١)

ويتم من خلال النشاط البدني ويستخدم فيه الجهاز الحركي للطفل، وما ينتج عنه من اكتساب لبعض المهارات السلوكية (المشرفي، ٢٠٠٩) وتؤدي التربية الحركية أهم أدوارها في متابعة التطور الحركي لطفل ما قبل المدرسة، على نحو يشمل عظام الطفل، وعضلاته، وقدرته الحركية، حيث إن التطور الحركي يتضمن تطوير مهارات العضلات الكبيرة التي تمكن الطفل من الجلوس، والوقوف، والمشي، والجري، والوثب، والقفز، والتسلق، وغيرها من الأنشطة، كما يتضمن أيضا الاهتمام بمهارات العضلات الدقيقة وخاصة تلك التي تقوم بها اصابع اليدين، مثل ربط الحذاء، والكتابة، والرسم، والعزف الموسيقي. ويتضمن التطور الحركي للطفل أيضا العمل العضلي اللارادي، والجهاز الحسي من منعكسات فطرية تؤدي الى تحسين النغمات العضلية التي تمكن الطفل من التحكم بالجسم والقوام في مختلف الاوضاع الحركية، كالاتزان، وأثناء أداءه لمختلف المهارات الحركية التي تتطلب توافقا عصبيا عضليا (Allen, & Marotz, 2010).

ويرى جالهيو ودونللي (Gallhue & Donnelly, 2007)، أنه عن طريق اللعب والحركة يبدأ الطفل في اكتشاف البيئة المحيطة به، والتعرف عليها، وبالتالي فإن هذا الميل الطبيعي للحركة، يمثل وسيطا تربويا فعالا لتطوير النمو المتكامل من النواحي الاجتماعية، والعقلية، والبدنية. حيث إن التربية الحركية في مرحلة رياض الأطفال تؤدي وظيفة تتعلق بالبعد المكاني (الوعي بالجسم والوعي بالفراغ والوعي بالاتجاهات)، و البعد الزماني (التزامن والإيقاع والتسلسل)، فمن خلال تعليم الطفل أصول الحركة، فإنه يكتسب اللياقة البدنية المرتبطة بالصحة، واللياقة البدنية المرتبطة بالحركة، بالإضافة إلى اكتسابه للمهارات الحركية الأساسية (مهارات الاتزان، ومهارات التحكم، ومهارات الانتقال). ولا يقتصر دور التربية الحركية على الجانب الحركي والبدني والمهاري فقط، وإنما يمتد للجانب المعرفي، من خلال المفاهيم المعرفية والإدراكية المترافقة، كما يمتد إلى الجانب النفسي، حيث تسهم في تحسين مفهوم الذات واكساب الطفل السلوكيات الاجتماعية الايجابية (Gallahue & Donnelly, 2007).

من جهة أخرى، تلعب اتجاهات المعلمين نحو الموضوعات والقضايا التربوية المختلفة دورا مهما في تحديد أدائهم لأدوارهم التربوية والتعليمية التعلمية المختلفة، على اعتبار أنها من أهم محددات السلوك (المعايطة، ٢٠٠٠). ولقد استأثرت اتجاهات المعلمين اهتمام الباحثين في شتى أنحاء العالم، حيث قاموا بالعديد من الدراسات التي هدفت إلى استكشاف العوامل المؤثرة في سلوك المعلمين حيال الموضوعات التربوية، بهدف فهمها وتوجيهها بطريقة تسهم في الارتقاء بالعملية التربوية والتعليمية. فقد درس السوطري (٢٠٠٣) اتجاهات معلمات رياض الأطفال في الأردن نحو العقاب البدني، وقامت

لاي (Lai, 200) بدراسة اتجاهات ومعتقدات معلمي رياض الأطفال حول الممارسات الفنية، في حين درس كل من بيلسكي، وشياكو (Shiakou & Belsky, 2013) اتجاهات ومعتقدات أولياء أمور الأطفال نحو اللعب. وقد لاحظ الباحثون أن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت اتجاهات المعلمين نحو الموضوعات ذات الصلة بالتربية الحركية لطفل ما قبل المدرسة، وأن الدراسات القليلة التي أجريت خلصت إلى تناقض في مواقف معلمي رياض الأطفال من اللعب (Rengel, 2014)، وهو أمر يعزز الحاجة لإجراء دراسات للتعرف على اتجاهات المعلمين نحو التربية الحركية، واللعب، والتطور الحركي، خاصة أن اهتمام المناهج التقليدية بهذه المرحلة يتجه نحو الجانب المعرفي، ولا يعطي اهتماما يذكر للجوانب البدنية والحركية على الرغم من أهميتها في تحديد نمط الحياة الحركي للطفل مستقبلا، وعلى اعتبار أنها تمثل وسيطا حيويا، وركيزة أساسية من ركائز النمو المتكامل للطفل من مختلف الجوانب البدنية والنفسية والاجتماعية (Gordon & Browne, 2008).

ومما يزيد من عمق المشكلة محليا، خلو برامج إعداد معلمات طفل ما قبل المدرسة بجامعة السلطان قابوس، وهي الجهة الوحيدة في السلطنة التي تعد متخصصات في هذا المجال، من مقررات ذات صلة بالتربية الحركية للطفل، كما أن تزايد الطلب على معلمات متخصصات في الطفولة المبكرة في الوقت الذي يقل به العرض، يؤدي في أحيان كثيرة إلى استقطاب معلمات غير متخصصات قد يفتقرن إلى البناء المعرفي المناسب المتعلق بالتطور الحركي والتربية الحركية. من هنا برزت الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة التي تسعى للتعرف على اتجاهات معلمات مرحلة الطفولة المبكرة نحو التربية الحركية، وبالتالي المساهمة في توفير معلومات من شأنها الإسهام في عمليات التطوير المنشودة لبرامج إعداد طفل ما قبل المدرسة في سلطنة عمان.

أهداف الدراسة وأهميتها

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات معلمات مرحلة الطفولة المبكرة في سلطنة عمان نحو التربية الحركية لطفل ما قبل المدرسة، وتقصي مدى الاختلاف فيها وفقا لمتغيري الجنسية، والمؤهل، وعدد سنوات الخبرة. وهي تمثل أهمية على اعتبار أنها تسهم في تشخيص جوانب القوة والضعف في اتجاهات المعلمات، الأمر الذي قد يمثل مرتكزا للارتقاء ببرامج إعداد الطفل في السلطنة. ومما يزيد من أهمية هذه الدراسة، أنها الأولى من نوعها على المستوى المحلي، وأنها تسهم في سد النقص الحاد في أدب اتجاهات المعلمين نحو التربية الحركية محليا وعالميا.

أسئلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على السؤالين التاليين:

السؤال الأول: ما اتجاهات معلمات مرحلة الطفولة المبكرة نحو التربية الحركية؟

السؤال الثاني: هل تختلف اتجاهات معلمات مرحلة الطفولة المبكرة نحو التربية الحركية وفقا لاختلاف الجنسية ومستوى التعليم؟

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة والعينة

يتألف مجتمع الدراسة من معلمات مرحلة الطفولة المبكرة في المدارس الخاصة بسلطنة عمان باستثناء مدارس الجاليات والمدارس الدولية، ووفقا لاحصائيات وزارة التربية والتعليم (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٤) فإن عدد المعلمات في هذه المرحلة يبلغ ١٢٥٥ معلمة (١١٢٣ عمانية و ١٣٢ وافدة)، وقد تم اختيار عينة عشوائية منهن تألفت من ٢٠١ معلمة يمثلن قرابة ١٦% من مجمل أفراد مجتمع الدراسة ممن يعلمن في مرحلة الطفولة المبكرة (روضة، وتمهيدي) بمحافظات؛ مسقط، والداخلية، والظاهرة، والباطنة، والشرقية، ولم تمثل في العينة محافظات؛ مسندم، وظفار، والوسطى، نظرا

لبعدها جغرافيا. ويظهر جدول ١ توزيع أفراد العينة وفقا للجنسية (عماني – وافد)، ومستوى التعليم (تعليم ثانوي – تعليم متوسط – تعليم جامعي):

جدول ١

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للجنسية ومستوى التعليم

المتغير	الفئة	العدد	المجموع
الجنسية	عمانية	١٧٨	١٩٩
	وافدة	٢١	
مستوى التعليم	مؤهل مدرسي	١٢٠	١٩٩
	دبلوم متوسط	٤٩	
	مؤهل جامعي	٣٠	

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم بناء مقياس لاتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو التربية الحركية بعد مراجعة العديد من المقاييس المستخدمة في قياس الاتجاهات نحو التربية البدنية، والنشاط البدني، ونحو المواد والأنشطة التربوية الأخرى. وللتأكد من المواصفات السيكومترية للمقياس، فقد تم عرضه على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال علم النفس، والطفولة المبكرة، والتربية الرياضية. وللتأكد من ثبات المقياس، تم تطبيقه، وإعادة تطبيقه، على عينة عشوائية تألفت من ١٦ معلمة من مجتمع الدراسة تم استبعادهن لاحقا من العينة الفعلية للدراسة. وقد بلغت قيمة الارتباط بين التطبيقين الأول، والثاني (٠,٨٧)، مما يشير إلى نسبة ثبات مرتفعة، كما تم احتساب معامل ارتباط ألفا-كرونباخ للتأكد من مدى الاتساق الداخلي لعبارات المقياس، وقد بلغت النسبة ٠,٨٤ ، وهي نسبة تشير إلى درجة اتساق جيدة. هذا وقد تألف المقياس بصورته النهائية من ٢٤ عبارة منها ١٥ عبارة إيجابية و ٩ عبارات سلبية ، تنتمي إلى ثلاثة أبعاد تمثل مكونات الاتجاهات الثلاثة؛ (المكون العاطفي، والمكون المعرفي، والمكون السلوكي)، وينتمي إلى كل بعد من هذه الأبعاد الثلاثه، ٨ عبارات ويتراوح مدى الدرجات لكل فقرة ما بين ١ درجة – ٥ درجات، وفق مقياس خماسي متدرج، وفق طريقة ليكرت (أوافق بشدة،– أوافق – غير متأكد – غير موافق – غير موافق بتاتا).

ويبلغ الحد الأعلى للدرجات للمقياس ككل ١٢٠ درجة بمتوسط قدره (٥,٠٠)، أما الحد الأدنى فيبلغ ٢٤ درجة بمتوسط قدره (١,٠٠)، في حين يبلغ الحد الأعلى لدرجات كل بعد من الأبعاد الثلاثة ٤٠ درجة بمتوسط قدره (٥,٠٠)، والحد الأدنى ٨ درجات بمتوسط قدره (١,٠٠).

هذا ووفقا للحدود الفعلية لفئات التدرج الخماسي فإن معيار الحكم على النتائج موضح في جدول ٢ التالي:

جدول ٢

معيار الحكم على نتائج مقياس الاتجاهات نحو التربية الحركية وأبعاده الثلاثة وكل فقرة من الفقرات المنتمية إليه

مدى الدرجات	درجة الاتجاه
٤.٥٠ – ٥.٠٠	إيجابي جدا
٣.٥٠ – ٤.٤٩	إيجابي
٢.٥٠ –٣.٤٩	محايد
١.٥٠ – ٢.٤٩	سلبي
١.٠٠ – ١.٤٩	سلبي جدا

محددات الدراسة

تألفت العينة من معلمات الطفولة المبكرة اللاتي يعملن في بعض رياض الأطفال الخاصة بمحافظات؛ مسقط، والداخلية، والظاهرة، والباطنة، والشرقية، لذلك فإن نتائج الدراسة يمكن تعميمها فقط على المحافظات التي شملتها، ولا يمكن تعميمها على المحافظات الأخرى.

وبما أن الدراسة طبقت خلال شهري مارس، وإبريل من العام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤، وبالتالي فإن نتائج الدراسة محددة زمنيا بالفترة التي أجريت خلالها، كما أنها مرهونة بما توافر للأداة المستخدمة فيها من دلالات صدق وثبات.

نتائج الدراسة

الإجابة على السؤال الأول للدراسة

"ما اتجاهات معلمات مرحلة الطفولة المبكرة نحو التربية الحركية؟"

للإجابة على هذا السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات العيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاتجاهات نحو التربية الحركية وأبعاده الثلاثة، ولكل عبارة من عباراته، كما تظهر الجداول ٣ و ٤ و٥ و٦ التالية:

يتضح من جدول ٣ أن اتجاهات افراد عينة الدراسة نحو التربية الحركية كانت إيجابية بصورة عامة، وقد احتل البعد العاطفي المرتبة الأولى، تلاه البعد المعرفي، ثم البعد السلوكي، وهذا يدل على أن المعلمات لديهن مستويات أعلى من التفضيل للتربية الحركية، وأن لديهن أيضا معارف، ومعتقدات، تؤكد على أهمية التربية الحركية، بيد أن سلوكياتهن الفعلية نحو التربية الحركية تقترب من الحيادية قليلا، وهذا يدل على أن هنالك ثمة فجوة بين البعدين العاطفي، والمعرفي من جهة، والبعد السلوكي من جهة أخرى.

جدول ٣

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاتجاهات نحو التربية الحركية وابعاده الثلاثة (ن = ٢٠١)

المقياس	المتوسط والأهمية النسبية	الانحراف المعياري	درجة الاتجاه	الترتيب
البعد العاطفي	٤,٣٩ (٨٧.٨%)	٠,٣٩	إيجابي	الأول
البعد المعرفي	٤,١٣ (٨٢.٦%)	٠,٤٣	إيجابي	الثاني
البعد السلوكي	٣,٩٤ (٧٨.٨%)	٠,٥٢	إيجابي	الثالث
المقياس الكلي	٤,١٦(٨٣.٢%)	٠,٤٠	-	

ومن اجل فهم أعمق لاتجاهات افراد عينة الدراسة، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المقياس، كما تبين الجداول ٤ و ٤ و ٦ التالية:

يشير جدول ٤ إلى أن العبارة (٢٢) احتلت المرتبة الاولى (س=٤,٨١، ع = ٠,٤٣)، وهي ترتبط بشعور المعلمات شعورا إيجابيا لدى رؤية الاطفال في حالة حركة ونشاط، وأن العبارة (١) احتلت المركز الثاني (س = ٤,٧٢ ع = ٠,٥٥)، وهي تشير إلى النظرة الإيجابية للمعلمات حيال التربية الحركية للطفل، ثم تلتها العبارات (١٣) التي تشير إلى تقدير معلمات طفل ما قبل المدرسة للدور الاجتماعي الذي تلعبه التربية الحركية في حياة الأطفال، وأثرها في زيادة انتماء الأطفال للروضة، أو المدرسة. وقد احتلت العبارة (٤) التي تؤكد على أهمية برامج التربية الحركية المركز الرابع، في حين احتلت العبارتان (١٠ و ١١) التي تشير إلى أهمية التربية الحركية، وضرورة الإلمام بأساسيها المركزيين الخامس، والسادس. أما العبارتان (١٦ و ١٩) فقد احتلتا أدنى ترتيب في هذا البعد، وتتعلق الأولى بدور الأنشطة الحركية في زيادة دافعية الأطفال للتعلم، وهذا قد يرتبط بافتقار المعلمات إلى المعلومات التي تشير إلى تأثير برامج التربية الحركية للطفل على التحصيل الأكاديمي للأطفال، حيث خلصت بعض الدراسات إلى وجود ارتباط بين بعض أنماط النشاط الحركي، والتحصيل الدراسي (Coe, Pivarnik, Womack, Reeves, & Malina, 2006). أما بخصوص العبارة التي تشير إلى الأضرار الناجمة عن التربية الحركية، فربما ترتبط بعدم وجود خطوط فاصلة بين اللعب التربوي، والاجتماعي بأشكاله المتنوعة، وبين الأنماط الحركية المرتبطة بالسلوكات الحركية الغير موجهة، أو تلك المرتبطة بالنشاط الحركي المفرط المصحوب بالفوضى لدى بعض الأطفال. وعلى العموم، فإن المتوسط العام للبعد العاطفي احتل المرتبة الأولى من بين الأبعاد الثلاثة للمقياس، مما يشير إلى تأييد معلمات رياض الأطفال لأنشطة التربية الحركية، وهذا ربما ينبع من إحساسهن بالآثار الإيجابية للتربية الحركية على النمو، والتطور الحركي لطفل ما قبل المدرسة.

جدول ٤

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات البعد العاطفي لمقياس الاتجاهات نحو التربية الحركية

م*	العبـارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاتجاه	الترتيب
١	أرى أن التربية الحركية للطفل مهمة جدا	٤,٧٢	٠,٥٥	إيجابي جدا	الثاني
٤	أعتبر التربية الحركية للطفل في الروضة مجرد مضيعة للوقت	٤,٥٦	٠,٧٤	إيجابي جدا	الرابع
٧	أشعر بالرضا عندما تحتل التربية الحركية للطفل مكانة أفضل	٤,٢١	٠,٧٤	إيجابي	السادس
١٠	أشعر بأن المعرفة بأصول التربية الحركية للطفل أمر مهم	٤,٣٢	٠,٦١	إيجابي	الخامس
١٣	أشعر بأن التربية الحركية تزيد من انتماء الطفل للروضة وحبه لها	٤,٦٠	٠,٦٣	إيجابي جدا	الثالث
١٦	أشعر بأن التربية الحركية تقلل من دافعيه الأطفال للتعلم	٤,٠٧	٠,٨٧	إيجابي	السابع
١٩	الأضرار الناجمة عن التربية الحركية تشعرني بعدم ضرورتها	٣,٨٦	٠,٨٤	إيجابي	الثامن
٢٢	أشعر بالرضا والسعادة وأنا أرى الأطفال يلعبون ويتحركون	٤,٨١	٠,٤٣	إيجابي جدا	الأول
	البعد العاطفي الكلي	٤,١٦	٠,٤٠	إيجابي	

*الترتيب حسب ورود كل عبارة في مقياس الاتجاهات نحو التربية الحركية

جدول ٥

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات البعد المعرفي لمقياس الاتجاهات نحو التربية الحركية

م*	العبـارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاتجاه	الترتيب
٣	ينبغي أن ينحصر برنامج الروضة على النمو العقلي للطفل فقط	٤,٠٣	١,١٥	إيجابي	الخامس
٦	تقلل التربية الحركية من المشكلات الانفعالية للأطفال	٣,٩٧	٠,٧٩	إيجابي	السابع
٩	تسهم التربية الحركية للطفل في تحسين الوضع الصحي للأطفال	٤,٣٩	٠,٦٧	إيجابي	الثاني
١٢	هناك أهداف تربوية لا يمكن تحقيقها إلا من خلال التربية الحركية	٤,٣٣	٠,٧٥	إيجابي	الرابع
١٥	أعتبر التربية الحركية للطفل ركيزة هامة من ركائز التربية الحديثة	٤,٤٠	٠,٧٠	إيجابي	الأول
١٨	توفر الأنشطة الحركية الفرص لتطوير شخصية الأطفال	٤,٣٧	٠,٦٤	إيجابي	الثالث
٢١	تتسبب الأنشطة الحركية في خلق صراعات بين الأطفال	٣,٥٦	١,٠٥	إيجابي	الثامن
٢٤	تقلل الأنشطة الحركية من التشوهات القوامية للأطفال	٣,٩٨	٠,٩٨	إيجابي	السادس
	البعد المعرفي الكلي	٤,١٦	٠,٤٠	إيجابي	

*الترتيب حسب ورود كل عبارة في مقياس الاتجاهات نحو التربية الحركية للطفل

يشير جدول ٥، أن العبارة (١٥) احتلت المرتبة الأولى في هذا البعد (س = ٤,٤٠، ع = ٠,٧٠)، وهذا يؤكد أن لدى المعلمات اعتقادات قوية بدور التربية الحركية في دعم تطور الطفل من الجوانب المختلفة، ولعل تأكيد المعلمات على الجانب الصحي للطفل، كما يظهر في حصول العبارة (٩) على المركز الثاني، وبقيمة متقاربة مع العبارة (١٥) يعطي بعض الدلالة على أن المعلمات يدركن معرفيا قيمة الآثار الصحية للتربية الحركية. وقد احتلت العبارة (١٨) المركز الثالث بمتوسط عالي أيضا (س = ٤,٣٧، ع = ٠,٦٤)، وهي تدل على أن المعلمات يدركن بأن للأنشطة الرياضية والحركية المتنوعة تأثيرا إيجابيا على الجوانب المختلفة من شخصية الطفل، وهو أمر أكدته دراسات عدة (Hinkley, Crawford, Salmon, Okely, & Hesketh, 2008). ووفق ما يظهر جدول أيضا، فإن المعلمات يؤكدن على الأثر التربوي الإيجابي للتربية الحركية على الجوانب التربوية الأخرى، وهذا يظهر في حصول العبارة. (١٢) على المركز الرابع، وبمتوسط حسابي مرتفع (س = ٤,٣٣، ع = ٠,٧٥).

وتشير النتائج أيضا أن العبارة (٣)، التي تؤكد على عدم اقتصار برامج رياض الأطفال على الجوانب المعرفية والتحصيلية، احتلت المركز الخامس (س = ٤,٠٣، ع = ١,١٥)، وعلى الرغم من أن المتوسط الحسابي يقع ضمن المستوى الإيجابي، إلا أن قيمة الانحراف المعياري تشير إلى تباين في وجهات نظر المعلمات، حيث يبدو أن لدى بعضهن معتقدات تربوية تقليدية توجه اهتمامها نحو الجانب العقلي، في حين أنها تهمل الجوانب الأخرى ومن بينها الجانب الحركي.

ويشير جدول ٥ أيضا إلى احتلال العبارة (٢٤)، والمتعلقة بالتشوهات القوامية للمركز السادس، ممكن تفسيره أن هنالك نقصا في معارف المعلمات بشأن التشوهات القوامية المحتمل ظهورها نتيجة الأوضاع الحركية الخاطئة في مراحل النمو المبكرة. ومن جانب آخر، فإن العبارة (٦) التي تؤكد على الأثر النفسي للرياضة، حصلت على المركز السابع، مما يشير إلى النقص المعرفي بهذا الجانب أيضا. ولعل هاتين النتيجتين توحيان بأنه هنالك ضرورة لتوعية المعلمات في الجوانب المرتبطة بالتشوهات القوامية، وبالآثار النفسية للرياضة.

وأخيرا فإن جدول ٥، يشير إلى العبارة (٢١) احتلت المركز الثامن والأخير من بين فقرات البعد المعرفي، وهذه العبارة تتعلق في الصراعات التي قد تثيرها الأنشطة الحركية بين الأطفال، فعلى ما يبدو فإن المعلمات يفتقرن إلى المعرفة اللازمة لتوجيه الأنشطة الحركية بطريقة تربوية، تسهم في الحد من الصراعات بين الأطفال.

يوضح جدول ٦ أن العبارة (١١) احتلت المركز الأول في البعد السلوكي لمقياس الاتجاهات (س = ٤,٦٦، ع = ٠,٦٢)، وهذا يدل على أن المعلمات يبدين اهتماما بالمرافق والتجهيزات الرياضية، أو أنهن غير راضيات عن ما هو متوفر منها، الأمر الذي يستدعي الدراسة والاستقصاء.

وقد احتلت العبارة (٢٣) المركز الثاني، وهي تشير إلى أن المعلمات يشاركن الأطفال في الأنشطة الحركية وهو أمر متوقع، ويدل على اتساق معرفي في اتجاهاتهن نحو الأنشطة الحركية. واحتلت العبارة (٥)، التي تشير إلى أن

جدول ٦

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات البعد السلوكي لمقياس الاتجاهات نحو التربية الحركية

م*	العبـارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاتجاه	الترتيب
٢	أقوم بالحد من سلوكات الأطفال الحركية لأنها تمنعهم من التركيز	٣,٠٦	١,٣٤	محايد	الثامن
٥	أتابع طريقة جلوس الأطفال بطريقة تحميهم من التشوهات	٤,٣٥	٠,٨٢	إيجابي	الثالث
٨	أكثر ما أهتم به في عملي هو ضبط الأطفال والحد من حركتهم	٣,٣٩	١,٢٣	محايد	السادس
١١	لو كان بيدي لقمت بإنشاء مرافق وتجهيزات رياضية نظرا لأهميتها	٤,٦٦	٠,٦٢	إيجابي جدا	الأول
١٤	أتجنب إعطاء الأطفال أنشطة حركية وأركز فقط على مدهم بالمعارف	٤,١٠	١,٠٤	إيجابي	الخامس
١٧	أشجع استغلال ميزانية التربية الحركية في النشاطات العلمية الأخرى	٣,٠٧	١,٤٣	محايد	السابع
٢٠	أفسح المجال دوما للأطفال للقيام بالحركة واللعب في الروضة	٤,٢٧	٠,٦٣	إيجابي	الرابع
٢٣	أشارك الأطفال في أنشطتهم الحركية في الروضة	٤,٦٢	٠,٤٩	إيجابي جدا	الثاني
	البعد السلوكي الكلي	٣,٩٤	٠,٥٢	–	

*الترتيب حسب ورود كل عبارة في مقياس الاتجاهات نحو التربية الحركية للطفل

المعلمات يبدين اهتماما بالحفاظ على قوام الأطفال، المركز الثالث، وهي وظيفة أساسية من وظائف التربية الحركية في هذه المرحلة (Demura, & Kitabayashi2008). وعلى الرغم من أن اهتمام المعلمات بطريقة جلوس الأطفال يشير إلى وعيهن بتأثير وضعية الجسم على القوام، إلا أن هنالك الكثير من الأنماط السلوكية الحركية التي تؤثر بصورة أو بأخرى على القوام في هذه المرحلة العمرية (Fraiberg, 2015)، وهو أمر يستدعي إجراء دراسات أعمق بهذا الاتجاه.

واحتلت العبارتان (٢٠ و ١٤) المركزين الرابع، والخامس، وهما تشيران إلى المعلمات يهيئن الفرص للحركة والنشاط، وأنهن يدركن تأثيرات النشاط الرياضي الموجه نحو الحد من السلوكيات العدوانية لدى الأطفال، وهذا ينسجم مع الاتجاه التربوي الحديث، الذي يركز على إطلاق طاقات الطفل حركيا، وتوجيهها على نحو يؤدي إلى الحد من بعض أنماط السلوك العدواني (Weinberg & Gould, 2014). وتؤكد استجابة المعلمات على العبارة (٨)، التي تنص على الحد من السلوكيات الحركية للأطفال، والتي حصلت على المرتبة السادسة (س = ٣,٣٩، ع = ١,٢٣)، أن اتجاهات المعلمات نحو التربية الحركية للطفل تتجه نحو الايجابية بصورة عامة، مع وجود بعض التوجه نحو تحقيق الانضباط الحركي في المواقف التي قد تستدعي ذلك، وخاصة في الحجرات الدراسية.

وتوضح النتيجة التي حققتها العبارة (١٧)، أن المعلمات لا يتفقن بصورة عامة مع الممارسات السائدة لدى بعض الإدارات المدرسية من تقليص ميزانيات الأنشطة الرياضية لصالح دعم المجالات الأخرى. وأخير يظهر جدول ٤، أن العبارة (٢) احتلت المرتبة الأخيرة في البعد السلوكي من اتجاهات المعلمات (س = ٣,٠٦، ع = ١,٣٤)، وهي تشير إلى أن المعلمات بصورة عامة لا يتفقن حول دور الأنشطة الحركية في التأثير على التركيز، على الرغم من أن العديد من الدراسات بينت بأن النشاط الرياضي يمكن أن يؤدي إلى زيادة مستوى التركيز لدى الأطفال في مراحل مبكرة (Weinberg & Gould, 2014).

الإجابة على السؤال الثاني للدراسة

"هل تختلف اتجاهات معلمات مرحلة الطفولة المبكرة نحو التربية الحركية وفقا لاختلاف الجنسية ومستوى التعليم؟"

للإجابة على الشق الاول من هذا السؤال، فقد تم اختيار عينة عشوائية من المعلمات العمانيات قدرها ٢١ معلمة لتكافئ عدد المعلمات الوافدات، ثم تم إجراء اختبار "ت" للعينتين المستقلتين (العمانيات – الوافدات) للتحقق من الفروق في اتجاهاتهم نحو الأنشطة الحركية لطفل ما قبل المدرسة. ويظهر جدول ٧ التالي النتائج التي تم التوصل إليها:

يتضح من جدول ٧، أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمات العمانيات الوافدات في اتجاهاتهم نحو التربية الحركية للطفل. وحسب جدول، فإن جميع هذه الفروق جاءت لصالح المعلمات الوافدات. ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن المعلمات الوافدات ربما يتمتعن بخبرة أكبر من المعلمات العمانيات في التعامل مع الأطفال، وتفهم احتياجاتهم النفسية والحركية، على اعتبار أنهن قد عملن في بيئات مختلفة،

جدول ٧

دلالة الفروق بين درجات كل من المعلمات العمانيات والغير عمانيات على مقياس الاتجاهات نحو التربية الحركية وأبعاده الثلاثة

البعد	عمانيات ن=٢١		وافدات ن=٢١		قيمة (ت) عند درجة حرية ٤٠	الاحتمال
	م	ع	م	ع		
البعد العاطفي	٤,٢٧	٠,٣٨	٤,٥٧	٠,٣٧	٢,٦٠	٠,٠١٣
البعد المعرفي	٣,٩٧	٠,٣٥	٤,٣٩	٠,٤٠	٣,٦٠	٠,٠٠١
البعد السلوكي	٣,٧٣	٠,٥٢	٤,٣٩	٠,٤٦	٤,٤٣	٠,٠٠٠
المقياس الكلي	٣,٩٩	٠,٣٦	٤,٤٥	٠,٣٨	٤,٠٠	٠,٠٠٠

اكتسبن فيها اتجاهات أكثر إيجابية نحو الأنشطة الحركية للطفل، وفي كل الأحوال فإن هذه النتيجة تستدعي المزيد من البحث والاستقصاء.

وللإجابة على الشق الثاني من السؤال، والمتعلق بالفروق في اتجاهات المعلمات وفقا لمتغير المؤهل الدراسي (مؤهل مدرسي – دبلوم متوسط – جامعي)، فقد تم استخدام تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاتجاهات وأبعاده الثلاثة (العاطفي، والمعرفي، والسلوكي) ويوضح جدول ٨ التالي النتائج التي تم التوصل إليها.

يتضح من جدول ٨، أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاتجاهات نحو التربية الحركية وأبعاده الثلاثة. ولتقصي مصدر هذه الفروق، تم إجراء اختبار توكي Tukey للمقارنات البعدية الذي كشف أن الفروق في البعد العاطفي كانت بين المعلمات اللاتي يحملن مؤهل الدبلوم، والمعلمات اللاتي يحملن مؤهلا مدرسيا، مما يشير إلى أن مستوى التعليم له تأثير بصورة أو بأخرى على تشكيل الاتجاهات نحو التربية الحركية بصورة عامة، مع أن التأثير على البعد العاطفي غير واضح.

وفيما يتعلق بالبعد المعرفي، فقد تبين أن أفراد عينة الدراسة من ذوي المؤهل المتوسط يمتلكون اتجاهات أكثر إيجابية في هذا البعد، مقارنة بأقرانهم من ذوي المؤهلات الدراسية الأقل، وهذا يمكن عزوه إلى البرامج والمناهج الدراسية، التي تتضمن معارف أكثر عمقا، تتصل بالنمو والتطور الحركي للطفل، الأمر الذي قد يسهم في تشكيل اتجاهات إيجابية نحو التربية الحركية للطفل، وخاصة في بعدها المعرفي.

أما فيما يتعلق بالبعد السلوكي، فقد أوضحت النتائج أن أفراد عينة الدراسة من ذوي المؤهلات الأعلى يمتلكون اتجاهات أكثر إيجابية من أقرانهم ذوي المؤهلات الدراسية الأدنى، وهذا يؤكد أن المؤهل الدراسي يمكن أن يتنبأ باتجاهات المعلمات نحو التربية الحركية للطفل.

وأخيرا، فقد أشارت المقارنات البعدية أن درجات المعلمات على مقياس الاتجاهات نحو التربية الحركية، سجلت معدلات أعلى وبصورة ذات دلالة على المقياس العام للاتجاهات نحو التربية الحركية. وتعتبر هذه النتيجة منطقية، ومتوقعة، وتتفق مع ما أكدت عليه العديد من الدراسات، من أن برامج إعداد المعلمين تسهم بصورة كبيرة في تشكيل الاتجاهات نحو مختلف القضايا والموضوعات التربوية (ex. Bulunuz, 2012).

جدول ٨

تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاتجاهات نحو التربية الحركية وأبعاده الثلاثة وفقا لمتغير المؤهل الدراسي

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
البعد العاطفي	بين المجموعات	١,٢٣٣	٢	٠,٦١	٤,١٩	٠,٠١٦
	داخل المجموعات	٢٨,٨١٥	١٩٦	٠,١٥		
	المجموع	٣٠,٠٤٨	١٩٨			
البعد المعرفي	بين المجموعات	١,٣٤٧	٢	٠,٦٧	٣,٧٦	٠,٠٢٥
	داخل المجموعات	٣٥,١٢٣	١٩٦	٠,١٨		
	المجموع	٣٦,٤٧٠	١٩٨			
البعد السلوكي	بين المجموعات	٦,٢١٦	٢	٣,١١	١٣,١٥	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٤٦,٣٣٠	١٩٦	٠,٢٤		
	المجموع	٥٢,٥٤٦	١٩٨			
المقياس الكلي	بين المجموعات	٢,٥٥٩	٢	١,٢٨	٨,٧١	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٢٨,٧٩٢	١٩٦	٠,١٥		
	المجموع	٣١,٣٥١	١٩٨			

التوصيات

في ضوء ما وفرته الدراسة من نتائج فإنها توصي بما يلي:

١. ضرورة تضمين مادة التربية الحركية في برامج إعداد معلمات الطفولة المبكرة.

٢. إقامة ورش لمعلمات طفل ما قبل المدرسة تتضمن تعريف المعلمات بالاستراتيجيات المستخدمة في توجيه السلوكيات الحركية للطفل بصورة إيجابية.

٣. العمل على تجهيز رياض الأطفال بالمرافق والتجهيزات التي تشجع الطفل على الحركة مع التأكيد على عوامل الأمن والسلامة.

المراجع

References

الخولي، أمين (٢٠٠١). **أصول التربية البدنية والرياضية: المدخل التاريخ-الفلسفة**، دار الفكر العربي، القاهرة.

السوطري، يزيد (٢٠٠٣). اتجاهات معلمات رياض الأطفال في الأردن نحو العقاب البدني، **مجلة جامعة دمشق، ١٩**(١)، ١٨٣ – ٢١٧.

المشرفي، انشراح ابراهيم (٢٠٠٩). **التربية الحركية لطفل الروضة**، مكتبة إحياء التراث الإسلامي للنشر والتوزيع والطباعة، مكة المكرمة.

وزارة التربية والتعليم (٢٠١٤). **الكتاب السنوي لإحصاءات التعليم، العدد ٤٤**، مسقط، سلطنة عمان.

Allen, K. E. & Marotz, L. R. (2010). Developmental profiles: pre-birth through twelve, 6th edition. Belmont, CA: Wadsworth, Cengage Learning.

Bulunuz, M. (2012). Developing Turkish Preservice Preschool Teachers' Attitudes and Understanding about Teaching Science through Play. *International Journal of Environmental and Science Education*, *7*(2), 141-166.

Coe, D. P., Pivarnik, J. M., Womack, C. J., Reeves, M. J., & Malina, R. M. (2006). Effect of physical education and activity levels on academic achievement in children. *Medicine and science in sports and exercise*, *38*(8), 1515.

Demura, S., & Kitabayashi, T. (2008). Power spectrum characteristics of body sway time series and velocity time series of the center of foot pressure during a static upright posture in preschool children. *Sport Sciences for Health*, *3*(1-2), 27-32.

Fraiberg, S. H. (2015). *The magic years: Understanding and handling the problems of early childhood*. Simon and Schuster.

Gallahue, D. L., & Cleland-Donnelly, F. (2007). *Developmental physical education for all children*. Human Kinetics.

Gordon, A. M. & Browne, K. W. (2008). *Beginnings and beyond: foundations in early childhood education*, 7th edition

Hinkley, T., Crawford, D., Salmon, J., Okely, A. D., & Hesketh, K. (2008). Preschool children and physical activity: a review of correlates. *American journal of preventive medicine*, *34*(5), 435-441.

Olsson, L. M. (2009). *Movement and experimentation in young children's learning: Deleuze and Guattari in early childhood education*. Routledge.

Rengel, K. (2014). Preschool Teachers' Attitudes towards Play. *Hrvatski časopis za odgoj i obrazovanje*, *16*(Sp. Ed. 1), 113-125.

Shiakou, M., & Belsky, J. (2013). Exploring Parent Attitudes Toward Children's Play and Learning in Cyprus. *Journal of Research in Childhood Education*,*27*(1), 17-30.

Weinberg, R. S., & Gould, D. (2004). *Foundations of Sport and Exercise Psychology, 6E*. Human Kinetics.